الأمم المتحدة

A/ES-10/255–S/2003/1206

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
29 December 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

بإصرارها الدائم على استخدام القوة المفرطة والعشوائية ضد الشعب الفلسطيني في أعمال لا حصر لها تبلغ حد جرائم الحرب وإرهاب الدولة، إلى جانب الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان والسكان المدنيين الخاضعين لاحتلالها، ها هي إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، تبدأ موجة أخرى من العنف الدموي في المنطقة.

ففي أعقاب آخر الهجمات التي شنتها على مخيم رفح للاجئين، والتي لقي فيها تسعة مدنيين على الأقل، من بينهم أطفال، مصرعهم وأصيب العشرات بجروح، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالأمس بإطلاق نيران القذائف من طائرة مروحية على سيارة كانت تسير في قطاع غزة بالقرب من مخيم جباليا للاجئين. ويبدو أن هذا الهجوم العسكري قد شُن لغرض تنفيذ عملية إعدام أخرى خارج نطاق القانون من جانب القوة القائمة بالاحتلال، وهي عملية قُتل فيها مخلد حميد حميد، ٣٩ عاما، وأربعة مدنيين. إلى جانب ذلك جرح ما لا يقل عن ١٤ شخصا آخرين، بعضهم إصابتهم خطيرة. كذلك تعرّضت عدة بنايات في تلك المنطقة الكثيفة السكان لأضرار جسيمة جراء ذلك الهجوم.

301203 301203 03-67415 (A)

وفي حين تدين القيادة الفلسطينية بشدة عملية الهجوم الانتحاري التي نفذت بالأمس، مثلما أدانت جميع الهجمات من هذا القبيل في الماضي، وتأسف لما حدث من خسائر في الأرواح، فإنها تؤكد أن إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، هي التي تتحمل المسؤولية عن دورة العنف المستمرة هذه. وفي واقع الأمر، فعلى الرغم مما يبدو أنه كان فترة من الهدوء النسبي استمرت لما يزيد عن شهرين منذ الهجوم الانتحاري الأخير الذي وقع في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، ما فتئت قوات الاحتلال الإسرائيلي تشن هجمات فتاكة ضد المدنيين الفلسطينيين في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة. وفي حقيقة الأمر، لقد قتل منذ ذلك الوقت، ما يزيد عن ١٠٠ مدني فلسطيني، من بينهم نساء وأطفال، على يد قوات الاحتلال، وأصيب المئات بجروح ودمر المئات من المنازل أو أصيبت بأضرار. إلى جانب ذلك، واصلت القوة القائمة بالاحتلال فرض قيود خانقة على حرية تنقل الأشخاص والسلع، وواصلت بحماس حملتها الاستيطانية الاستعمارية وتشييد جدارها التوسعي في الأرض الفلسطينية المحتلة، وشمل ذلك داخل القدس وحولها.

فإسرائيل، باستمرارها في هذه السياسات غير القانونية والمتسمة بالعنف والقمع، إنما تؤكد المضي في زيادة حدة التوتر وتصعيد الدمار وحالة اليأس في جميع أنحاء الأرض المحتلة، مقوّضة بذلك الجهود الفلسطينية الرامية إلى إبرام وقف لإطلاق النار مع الجماعات النضالية ومقوّضة أي جهود أخرى لتهدئة الحالة على الأرض ولاستئناف مفاوضات السلام. فالتصريحات التي أطلقها وزير الدفاع الإسرائيلي اليوم وغيره من المسؤولين بشأن نيتهم في مواصلة عمليات القتل الموجهة، إنما تضمن أساسا استمرار هذه الحلقة المفرغة من العنف والدمار.

وتأتي هذه الرسالة إلحاقا لما وجهناه إليكم سابقا من رسائل بلغ عددها ١٧٨ رسالة منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، بخصوص الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وهذه الرسائل، المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ (A/ES-10/254-S/2003/1202)، تشكل سجلا أساسيا للجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ولا بد لإسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، أن تُساءل عن جميع جرائم الحرب، وأعمال إرهاب الدولة، والانتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان التي ترتكبها ضد الشعب الفلسطيني، ولا بد أن يَمثُل الجناة أمام العدالة.

ومن ثم، وإلحاقا بالرسائل آنفة الذكر، يؤسفني إبلاغكم أنه منذ آخر رسالة وجهتها إليكم، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ما لا يقل عن ١٠ فلسطينيين، ليصل بذلك مجموع

عدد الشهداء منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٢ ٦٩٨ فلسطينيا. (وترد في مرفق هذه الرسالة أسماء الشهداء الذين تم التعرف على هويتهم).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق دورة الجمعية العامة الاستثنائية الطارئة العاشرة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) د. ناصر **القدوة**
السفير
المراقب الدائم لفلسطين
لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية*
(من يوم الأربعاء، ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ إلى يوم الجمعة، ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣)

الأربعاء، ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣

١ — محمد كمال منصور

٢ — إياد خليل أيمن علاونه

الخميس، ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣

١ — علوان عبد الملك بنيعوده

٢ — محمد أكرم عبد المجيد الدسوقي

٣ — مخلد حميد حميد

٤ - نبيل حسن أبو جابر الشريحي

٥ - وائل محمد الدكران

٦ - أشرف حسن رضوان

٧ - سعيد عوض أحمد أبو عرقب

الجمعة، ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣

١ - عدنان عبد الرحمن أبو جويعد

---

* يصل مجموع عدد الشهداء الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٢ ٦٩٨ شهيدا.